اي ذكرهن مع تركه بالواو وفي الضمير نحو والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
لان الضمير انما هو من الاسم الاول فاذا نحو قولك جاء زيد ابوه منطلق والحال
في الحقيقة هو الخبر لان التقدير جاء منطلق ابوه والضمير في منطلق يعود
على المبتدا لا على الحال ونظير في الخبر ضمير بحكم بيني الحال جاءنوا ابا الواو وفي
بكا الجزء من معاني يرجع الى بكم بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقد
تم بيتهم سوى **تنبيه** مما يشكل قولهم جاء زيد والشمس طالعة
فان الجملة الاسمية حال مع انه لا تنحل الى مفرد بيني مبينة فاعل ولا مفعول
ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تاويله جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه
قوله وذات بدء بمضارع الخ الجملة الواقعة حالا لا تكون الا جملة
من فعلية واسمية مثبتة ومنفية الى غير ذلك وتمتنع الواو في سبع مسائل
الاولى ما اشار اليه الناظم بقوله وذات بدء الخ وكذا الماضي المتلو بالا
نحو قوله * كل للتعليل نصير اجار او هو * ولا تشح عليه جاد او بخلا *
وكذا المضارع المنفي بما نحو عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة * فما
معنى هذا البيت قول القائل * وقائلة خل الهوى لي جاهلا * صار الهوى
بعد المشيب جنون * فقلت لها ان الهوى غير راحل * الى النوم
بعد الصباح يكون * وكذا المنفي بلا نحو كنت ولا ينهنهني الوعيد وقول
ابن خير * المستنذر الورد البيض ابكار * وزوجكان ولا ابن نهى الاب * وفي
معنى هذا البيت قول ابن الوردي في قصيدته المشهورة في الحكم * بيمزان في
زمان من يملك * جيده ذا المال هو المولى الاجل * واجب هجر الورع الى احد *
* وقليل المال فيهم يستقل * وقد نقل الشيخ ابن حماد الشرح كلام المص
بقوله * ولزم الواو مضارع بقد * وانعدم الضمير في سبع تعد *
* ماض تلا الا وتلو او * كذا مضارع بما او لا نعوا *
* او مثبتا او كان جملة او * معطوفة والتابع في كلفظ روا *

قوله

١٦٧

قوله وذات واو بعدها انو الخ هذا جواب عما يعترض به على ما تقدم وتقدر
منه قوله * فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنهم مالكا * وقوله بعد
فيه حذف مضاف يبين المعنى اي بعد واو فيما **قوله** وجملة الحال سوى
ما قدما هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع
المنفي وتستثنى من ذلك ما سبق ومن الاسمية الواقعة بعد عاطف
والمؤكدة لنحو الحق ما في نظم ابن هشام ولم يستثن المضارع المنفي سوى
المنفي بلم او لما واما الى ما لا تنحى منها وانتهى فهو مثل الفعلية المصدرة
بالمضارع المثبت **تنبيه** انما جعلت الواو رابطة في باب الحال
لانها تدل على الجمع وهو المقصود هنا لان الغرض هنا اجتماع مضمون
جملة الحال مع مضمون عامل صاحبها فاكد زمنه وقوله او مضمر او بهما
الاظهر ان او للتقسيم اي قسم يتعين فيه الواو وقسم يتعين فيه الضمير
وقسم فيهما **قوله** والحال قد يحذف ما فيها عمل الخ تتمات
الاولى قال السيوطي في شرح البيتين يستثنى ما اذا كان العامل [illegible]
او جارا او مجرورا وما لا يجوز حذفه منهم ام لا الضعيف اه فلعامل الحال ح بالنسبة
للحذف ثلاثة احوال وجوب الحذف ووجوب الذكر وجواز الوجهين الثانية
تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقال معناها عن صاحبها ولزومه
له وانتقالها هو الغالب كما سبق والثاني باعتبار قصدها لذاتها
وهو الغالب ايضا وعدمه وهي الموطئة وهي الجامدة الموصوفة
والثالث باعتبار التبيين وهو الغالب وعدم ذلك وهي المستقبلة التي
يكون حصول مضمونها متاخرا اي حصول مضمون عاملها نحو مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك وقوله ادخلوها خالدين
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين الرابعة
تاتي ذكرها او ماضية ومثال لها في المغني جاء زيد امس راكبا ويمثل الماضية

Copyright © King Saud University